وكتب في صدر مكتوب لبه وهو بحصن كوكبان اليمن المنيف قوله

عن أحمد يروي حديث العلى	سبحان أغنى قلمي واللسان
ذا ابن أفق زائد في السنا	فاعجب لبدر ضمه كوكبان

وكتب إليه بعض الأفاضل بطاقة يستدعيه إليه فنهض إلى مقامه في الحال وكتب إليه من نظمه قوله

كتبت إلي ترغب في حضوري	ورب الفضل دعوته تجاب
فقبلت الكتاب وقلت سمعا	لأمرك مالكي وأنا الجواب

ومن شعره الغالي الثمن • قوله في حصر ما يحتاجه من شغف باستيطان مدينة صنعا اليمن • خرست بآيات الذكر • وخبيت محاسنها التي يحار عندها الفكر •

صنعا إذا كنت مشغوفا بمسكنها	فاعدد لها من ذوات الحاء ما رسما
حب وحب وحمام معا حطب	خطيرة وحمار حرفة وحما

وقوله

ألا إن نعما العليل حليلة	فلا يطرحن كانها كل عاقل
ثواب وتخبيص ولطف إعاضة	وتذكير نعما وإيقاظ غافل

وقوله

إذا ما شئت للآداب حفظا	فبادر بالقيام ولا توقف
لذي علم وذي حكم وتقوى	ومقدم والد ولقاء مصحف
فقد أمر النبي بمثل هذا	وبين حكمه أبدا وعرف

ومثله قول الآخر

[illegible]

صح اصل

ناسوا برؤياك ما أسأتنا	لا يصلح القرح غير مرهمه

والسيد صفي الدين إسمعيل بن إبراهيم الحجافي رحمه الله تعالى الآتي ذكره من أفاضل العصر حيث قال في بعض قصائده

فمتى أشفي برؤياك مولا	ي وسهمي إن بلت ذاك المعلا

وقوله أعني صاحب الترجمة فالحب حيث العدا البيت صدره مضمن وهو من لامية العجم المشهورة نظم مؤيد الدين الطغرائي رحمه الله تعالى وأصل البيت هكذا

فالحب حيث العدا والأسد رابضة	حول الكناس لها غاب من الأسل

قال الفاضل القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في كتابه غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم عند شرح هذا البيت ما لفظه ولو كان لي في البيت حكم لقلت فالحب حيث العدا كالأسد رابضة وأبدلت الواو كافا والرماح كالخشن الآ با الأناسي لا بالأسود وأيضا فالأسود ما من شأنها الإلف للناس حتى تكون حولهم فإن قلت أراد بالأسود العدى وذلك أنهم في الباس كالأسد فأطلق ذلك عليهم مجازا قلت لا يتأتى له ذلك وهو قد عطف الأسد على العدا فالعطف يدل على المغايرة فإذن الأسد غير العدى وأيضا هو قطع الكلام عن العدى وما ذكر لهم متعلقا ووصف المحبوب بأن الأعادي محيطون به وحولهم الأسد وهذه ما للغد في المنع من الوصول إلى المحبوب لأن الإنسان أبلغ في الاحتراس من الأسد لأنه ذو عقل وفكر وفهم وليس للأسد غير البطش انتهى كلام الصفدي رحمه الله تعالى بألفاظه وحروفه وأنا أقول عفى الله عنك أيها الأديب الصفدي هذا الواو الذي قلت لو كان لك في البيت حكم لأبدلته كافا هو عند الأفاضل أحسن من واو الصدغ

اقول وانا الحقير

[illegible]